○ جانب من المؤتمر الصحفي.

### أبرزهم شيخ الأزهر والأمير تركي الفيصل والأمير الحسن بن طلال

# بدء مؤتمر حوار الحضارات بمشاركة ١٥٠ شخصية من ٢٤ دولة غداً

## خليفة بن حمد: البحرين محطة من محطات الحوار بين الحضارات

**كتب: أحمد عبدالحميد**

تستضيف المنامة غدا فعاليات مؤتمر حوار الحضارات والثقافات تحت شعار «الحضارات في خدمة الإنسانية»، بمشارك١٥٠ شخصية من ٢٤ دولة حول العالم، أبرزهم فضية الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل الذي يرأس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية والأمير الحسن بن طلال «مؤسسة آل البيت لحوار الحضارات» في المملكة الهاشمية الأردنية والأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية السعودية للعلاقات المتعددة الأطراف والمشرف على مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان بفيينا.

فضلا عن حضور د. إياد مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وفائقة الصالح الأمين العام المساعد للجامعة العربية، والممثل السامي للأمم المتحدة، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة ناصر النصر، والأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزياني، والبطريرك يوحنا العاشر للكنيسة السريالية في انطاكيا، وممثل بابا الفاتيكان، والبطريرك ارام الأول، والبطريرك هيلاسيوس بطريرك الأرمن.

وقال الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة رئيس اللجنة التنظيمية العليا لمؤتمر حوار الحضارات والثقافات إن دعوة جلالة الملك لعقد المؤتمر انبثقت من الإرث الحضاري للبحرين التي تمتلك تاريخا عريقا في دعم قيم التسامح وقبول الآخر والحوار بين الحضارات والثقافات والأديان والمذاهب المختلفة.

وأكد رئيس اللجنة التنظيمية العليا خلال مؤتمر صحفي أمس أن المؤتمر يأتي للتأكيد على تلاقي الحضارات وليس صدامها، ويتجسد ذلك من خلال الرعاية السامية من جلالة الملك للمؤتمر، لافتا إلى أنه تم توجيه الدعوات لأصحاب الرسالات السماوية الثلاثة وأصحاب المعتقدات الأخرى.

وكشف الشيخ خليفة بن حمد عن أن مؤتمر حوار الحضارات يشمل ١٢ جلسة يفتتحه نيابة عن جلالة الملك، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد، كما سيلتقي عاهل البلاد بالمشاركين في المؤتمر.

وأوضح رئيس اللجنة التنظيمية العليا أن الأمم المتحدة شريك أساسي للمؤتمر، وسترأس محور الديمقراطية وحقوق الإنسان، مشيرا إلى أن العالم من حولنا يشهد سفك دماء وقتل أنفس رغم التحريم الموجود في كل الديانات، والناس متعطشون للتطبيب حيث يحتاجون إلى طب ثقافي وطب روحي من الثقافة الوسطية الصحيحة، مشددا على ضرورة مواجهة التكفير.

ولفت الشيخ خليفة إلى أن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار في فيينا شريك أساسي في المؤتمر، وخاصة أن فكر جلالة الملك مطابق لفكر خادم الحرمين الشريفين في هذا الشأن.

وأكد الشيخ خليفة أن توصيات المؤتمر سوف ترفع إلى جلالة الملك، حيث ستصدر وثيقة البحرين التي سترفع إلى الأمم المتحدة لاعتمادها ضمن الوثائق الخاصة بالأمم المتحدة كوثيقة أممية بعد إقرارها من الجمعية العمومية، معربا عن أمله أن تصبح البحرين محطة من محطات التواصل في حوار الحضارات.

وحول محاور المؤتمر قال الشيخ خليفة إن المحاور تتمثل في الإنسانية وإسعاد البشرية والمرأة والتعددية، مشيدا بالاستجابة السريعة لحضور المؤتمر ممن وجهت لهم الدعوات من مختلف البلدان.

وأشار إلى أن التعددية في مملكة البحرين موجودة من قديم الأزل وهو أمر مجسد على ارض الواقع حيث إن هناك ١٩ كنيسة والعديد من المعابد والمآتم، معتبرا أن تعددية الرسالات السماوية والمذاهب الإسلامية إثراء للجميع.

وأضاف الشيخ خليفة إلى أن محاور المؤتمر تبث على جميع وسائل التواصل الاجتماعي، ووصلت إلى أكثر من ٨ ملايين متابع ومشاركة من خارج البحرين، مشددا أن المؤتمر مطالب بالانتقال من مرحلة الشعارات الإعلامية الصورية إلى التفعيل والتطبيق والمعايشة

وقال الشيخ خليفة بن حمد إلى أن ردا على سؤال حول المؤتمر وما يحدث في العالم العربي إن الأمة بخير والفوضى طارئة، مبينا أنه طالما هناك قيادات سياسية حكيمة تنعم بالهدوء والسكينة وتحرص على الاستثمار الإنساني، ستظل المنطقة بأكملها آمنة.

وبيّن الشيخ خليفة بن حمد أن شعار المؤتمر يتمثل في شجرة خضراء تعبيرا عن السماء التي تظلنا جميعا سواء مسلمين أو مسيحيين أو يهود أو غيرها من الطوائف والعقائد المختلفة، مؤكدا على مشاركة وفد من الطائفة اليهودية في المؤتمر، لافتا أن هناك يهودا بحرينيين، وأن البحرين تفتخر بحضارتها وتعايشها مع جميع الطوائف والأديان.

وبشأن تأثير المؤتمر على البحرين أوضح رئيس اللجنة التنظيمية العليا أنه لولا أهلية البحرين الحضارية وإرثها الحضاري وقيادتها السياسية التي تجدد هذا الإرث الحضاري ما كان هذا المؤتمر، لافتا إلى أن تعدد المذاهب الإسلامية إثراء للشريعة الإسلامية، وهو أمر مطبق على أرض الواقع في البحرين.

من جانبه قال القائم بأعمال مدير عام الاتصال الخارجي في هيئة شؤون الإعلام الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة إنه تم الحرص من بداية التحضير للمؤتمر على فتح قنوات التواصل مع وسائل الإعلام المحلية والإقليمية لتجسيد الرسالة السامية التي يحملها المؤتمر باعتبار أن الإعلام والصحافة هي رافد أساسي.

وأكد الشيخ عبدالله بن أحمد أن الأعلام طرف أساسي في نجاح مؤتمر الحوار بين الحضارات والثقافات مشيرا إلى أن هناك تغطية كبيرة للمؤتمر وجلساته من اجل إنجاحه والخروج بالصورة اللائقة لمثل تلك المؤتمرات الكبرى، مشددا على الحرص الشديد على إلقاء الضوء على توصيات ومخرجات المؤتمر والتي تأتي من أهمية أوراق العمل كمنظومة واحدة نعمل على تسليط الضوء عليها كاملة من خلال العديد من الشركاء الإعلاميين ومنهم «سكاي نيوز عربية كشريك أساسي ستقوم ببث جلسات المؤتمر و«بي بي سي العربية» وقناة «العربية» و«الحياة » المصرية بالاضافة إلى دعوة عدد من الصحفيين العرب والأجانب.

وأكد الشيخ عبدالله أن اللجنة المنظمة حرصت على تواجد مركز إعلامي متميز ومتكامل لتذليل جميع الصعاب والعقبات أمام الصحفيين، سعيا لتسهيل مهامهم في نقل الصورة المشرفة لهذا المؤتمر وأهدافه وتوصياته، مشيرا إلى أنه وخلال أيام المؤتمر سيكون يوميا مؤتمر صحفي بعد نهاية الجلسات للحديث عن مخرجات الجلسات.

وقال إنه تم تخصيص لجنة للإشراف على مواقع التواصل الاجتماعي وتزويدها بأحدث مستجدات وأخبار المؤتمر وجلساته، مشيرا إلى أنه يتوقع أن يتوسع الإقبال على هذه المواقع مع بداية المؤتمر وقد يصل إلى مئات الملايين من التغريدات.

ومن جانبها أكدت عضو اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر د. فوزية الصالح أنها ستقدم ورقة خاصة بالمرأة حول المرأة في حوار الحضارات وستتولى رئاسة جلسة خاصة بالمؤتمر، وأنها أشرفت على ٤ ورش لطلبة الجامعات المشاركين في المؤتمر والذين تم اختيارهم من قبل اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر بالاتفاق مع الجامعات، معربة عن شكرها لرؤساء الجامعات لتعاونهم في هذا الجانب.

وفي نفس السياق قال المطران كاميلو مطران الكاثوليك وممثل الفاتيكان في منطقة الخليج: المؤتمر هو خطوة أولى من خطوات هامة، ولكن الأهم فيما بعد المؤتمر كيف نواصل التوصيات وكيف نحققها على ارض الواقع. مضيفا أنه لا يمكن أن ننتظر نتيجة المؤتمر حل كل المشاكل أو تغيير العالم والعلاقات فيما بينهم.

وقال نجيب فريجي مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام لبلدان الخليج العربي أن مؤتمر حوار الحضارات يعد مساهمة فريدة من نوعها لتعزيز رسالة الأمم المتحدة من اجل بناء السلام والأمن العالمي، مشددا على أهمية هذا المؤتمر المهم الذي تستضيفه مملكة البحرين فيما يتعلق بالعلاقات بين الحضارات والثقافات حول العالم، مؤكدا أن الجميع يصبو إلى تحقيق الرسالة التي وردت في شعار هذا المؤتمر وهي الحضارات في خدمة الإنسانية، وان هذه هي القيمة المضافة من هذا المؤتمر من تجسيد وتطبيق للقيم التي يهدف إليها المؤتمر والتي سيخرج بها من مرئيات وتوصيات تعزز الحوار الحضاري حول العالم.

وتابع السؤال الذي يمكن أن يطرح: ما أهمية المؤتمر بالنسبة لسلسلة وحلقات المؤتمرات التي انطلقت منذ ٢٠٠٥ حيث انطلاق ما يسمى بحلف الحضارات في مبادرة مشتركة بين تركيا واسبانيا والتي تبلورت إلى حوار الحضارات والأديان وحوار الشعوب والثقافات؟.

ومن جانبه قال راعي الكنيسة الإنجيلية الوطنية في البحرين القس هاني عزيز إن الكنيسة في المملكة والخليج هي الأقدم في الخليج، حيث عمرها أكثر من ١٠٨ عام، منوها أن البحرين تشهد تعايش جميع الأطياف والحضارات والأديان وأن المؤتمر يلمس الشارع البحريني والفرد البسيط حيث الهدف منه ليس فقط الإعلان الخارجي بل والداخلي أيضا.

### البطريرك يوحنا العاشر:

# البحرين واحة للتسامح وتعايش الأديان

○ لقاء البطريرك يوحنا مع جمعية التسامح.

ثمّن صاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر القداس خلال لقائه بوفد من الجمعية البحرينية للتسامح وتعايش الأديان المبادرات الإنسانية والحضارية التي يتبناها جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والرعاية الكريمة من لدن جلالته لمؤتمر حوار الحضارات والثقافات الذي تنطلق فعالياته يوم غد ٥ مايو تحت عنوان الحضارات في خدمة الإنسانية، مؤكدا أن مملكة البحرين في ظل قيادتها الرشيدة واحة للتسامح والإنسانية، ونموذجا فريدا للتآلف والتعايش بين الأديان.

وخلال حديثه مع رئيس الجمعية يوسف بوزبون الذي تناغم مع محاور مؤتمر حوار الحضارات والثقافات التي تؤكد ضرورة نشر العدل والمساواة بين البشرية وضرورة التعارف الإنساني لإسعاد البشرية من خلال الحوار الحضاري، أشاد صاحب الغبطة بجهود الجمعية المحلية والدولية في سبيل تعزيز ثقافة التسامح والتعايش بين مختلف الأديان خدمة للإنسانية.

من جهته أوضح بوزبون الدور الرائد الذي تلعبه مملكة البحرين محلياً وإقليمياً ودولياً في مسيرة حوار الحضارات باعتبارها مثالاً يحتذى به للتعايش والتسامح.

وأوضح بوزبون أن مشروع حوار الحضارات يتميّز بنزعته المستقبلية من خلال توظيف غاياته لبناء مستقبل أفضل للإنسانية، حيث إنه مشروع للمستقبل أكثر من كونه مشروعاً للحاضر، ككل المشروعات الأساسية الكبرى التي تسعى لتغيير بعيد المدى. ومستقبلية المشروع تعبير عن واقعيته وجديته، إذ إن سرعة التطورات التي يشهدها الواقع الإنساني جعلت الحاضر لحظة عابرة، ودفعت البشرية لتعيش المستقبل بكثير من تفاصيله. وفي هذا الإطار تتبلور فلسفة حوار الحضارات، والمتمثلة في إيجاد مساحات مشتركة للتفاهم والتكامل والتآلف.

وأفاد بوزبون بأن التسامح من القيم الجوهرية في العالم الحديث أكثر من أي وقت مضى، فهذا العصر يتميز بالعولمة وبالسرعة المتزايدة في الحركة والتنقل والاتصال، والتكامل والتكافل، وحركات الهجرة وانتقال السكان على نطاق واسع، والتوسع الحضري، وتغيير الأنماط الاجتماعية. ولما كان التنوع ماثلا في كل بقعة من بقاع العالم، فإن تصاعد حدة عدم التسامح والنزاع بات خطرا يهدد العالم كلّه.

وقال بوزبون: «إن تعزيز ثقافة التسامح يكون بالتعاون بين منظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية. وبإمكان وسائل الإعلام والاتصال أن تضطلع بدور بناء في تيسير التحاور والنقاش بصورة حرة ومفتوحة، وفي نشر قيم التسامح وإبراز مخاطر اللامبالاة تجاه ظهور الجماعات والأيديولوجيات غير المتسامحة».

وأكد بوزبون أن مبادئ الجمعية تأكيد للمبادرات الإنسانية والحضارية التي يتبناها جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، والمبادرات الأممية التي تدعو إلى التسامح والانفتاح على الآخر.

وأعرب الأب سابا هايدوسيان كاهن رعية كنيسة الروم الأرثوذكس في مملكة البحرين وعضو مجلس إدارة الجمعية البحرينية للتسامح وتعايش الأديان عن بالغ سعادته بزيارة صاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر الأولى لمملكة البحرين، شاكرا عطفه ومحبته لأبناء الرعية التي اجتمعت مع غبطته على مائدة محبة، مؤكدا أن ما تدعو إليه الجمعية من تسامح وتعايش ديني ومذهبي فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية لضمان أمن الشعوب واستقرارها، مؤكدا أن أهداف الجمعية تتمثل في ترسيخ ثقافة الحوار بين الأديان والحضارات والثقافات، فمن المؤكد أنّ ترسيخ ثقافة الحوار بين الأفراد والجماعات وأصحاب الديانات المختلفة، له أهمية كبيرة في تحقيق التواصل والتعاون والاحترام المتبادل بينهم، وأن الدعوة إلى التعايش السلمي بغض النظر عن الانتماء الديني أو العرقي أو الفكري، حيث إن تكريس ثقافة التعايش واحترام الآخر بين جميع مكونات المجتمع بغض النظر عن أديانهم وأيدولوجياتهم، بلا شك هو الركيزة الرئيسية في استقرار المجتمعات وتقدمها، وأعضاء الجمعية مطالبون بتعميم هذه المبادئ المثلى في قبول الآخر، ضمن إطار عام من حرية الرأي والتعبير والفكر والمعتقد.

# المجلس الأعلى للمرأة يقدم الدعم الفني والنوعي لجميع المترشحات في برنامج التمكين السياسي

○ هالة الأنصاري.

أكدت الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة هالة الأنصاري أن برنامج التمكين السياسي للمرأة البحرينية بمضمونه النوعي متاح وبكل حيادية لأي امرأة مؤهلة ترغب وقادرة على المشاركة في الشأن العام والدخول في الانتخابات البرلمانية والبلدية، مشيرة إلى ان المجلس يقدم في حدود اختصاصاته الدعم الفني والاستشارات النوعية في إطار برامج التهيئة والتدريب التي تنفذ بالتعاون مع معهد البحرين للتنمية السياسية.

ونفت الأمين العام دعم المجلس لبعض المرشحات، حيث انه لا يتسق مع أهداف برنامج التمكين السياسي ولا يختص المجلس بتقديم أي دعم مادي للمستفيدات من البرنامج، مشددة على ان البرنامج صمم ليقدم الدعم النوعي من خلال ورش تدريبية متخصصة لكل المستفيدات دون استثناء، ويتوجه إلى كل امرأة ترغب في الترشح أو الاستفادة من البرنامج، مبينة أن البرنامج مفتوح لكل من تقدم. ويستوعب الجميع سواء اللاتي لديهن نية الترشح الآن أو في مراحل لاحقة أو حتى الراغبين في إدارة الحملات للمترشحات.

وأشارت الأنصاري إلى انه تم تحديد الإطار العام لبرنامج التمكين السياسي بدقة ليقدم دعماً إعلامياً لجميع مشاركاته من خلال تسليط الضوء على المرأة كقيادية فاعلة صاحبة رؤية وتفكير وقادرة على تحقيق انجازات على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب تهيئتها انتخابياً عبر استقطاب الكفاءات الراغبة في الترشح، وتعميق الوعي لدى المجتمع بضرورة مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار وتغيير اتجاهات الناخبين بما يضمن دعم المرأة متى ما توفرت لديها الكفاءة والخبرة والقيمة المضافة لهذه المشاركة.